

**فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية PQ4R  
في تنمية الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**

**إعداد**

**د / فاطمة حسني عطا**

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية  
كلية التربية - جامعة السويس

**أ/ رنا ضياء الهدى سيد**

باحثة دكتوراه بقسم المناهج وطرق تدريس اللغة العربية  
كلية التربية - جامعة السويس

**أ.د/ عبد الحميد زهري سعد**

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية  
كلية التربية - جامعة السويس

**د/ أشرف عبد الحلیم علی**

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية  
كلية التربية - جامعة السويس



## فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية PQ4R في تنمية الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية\*

أ.د/ عبد الحميد زهري سعد ود / فاطمة حسني عطا ود/ أشرف عبد الحلیم علی  
وأ/ رنا ضیاء الهدی سید

### المستخلص:

هدف البحث إلى تعرف فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية PQ4R في تنمية الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتعرف فاعلية استخدام إستراتيجية PQ4R في تنمية الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتم اتباع المنهج التجريبي، باستخدام التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة، وتكونت مجموعة البحث من (٣٠) تلميذاً من تلاميذ الصف السادس الابتدائي الأزهري بمعهد الريان الابتدائي الأزهري التابع للإدارة المركزية لمنطقة السويس الأزهرية بمدينة السويس، وأسفرت نتائج البحث عن وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في كل من التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي لصالح التطبيق البعدي، وتم في نهاية البحث تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات ذات الصلة بما أسفر عنه البحث نتائج.

**الكلمات المفتاحية:** إستراتيجية PQ4R، الفهم القرائي، تلاميذ الصف السادس الابتدائي الأزهري.

\* بحث مستل من أطروحة رسالة دكتوراه لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتور الفلسفة في التربية تخصص المناهج وطرق التدريس.

## **Abstract:**

This study aims to identify the effectiveness of a program based on the strategy PQ4R in developing reading comprehension among primary stage students. The researcher defines the problem of the study that there is weakness of the six grade primary students in the reading comprehension skills which are suitable for Azhari School six grade primary students. The researcher also applied a test on reading comprehension skills .

The Sample of the study consisted of (60), students from Al- Azhari six grade primary students at Al – Ray an primary institute in Govern ate affiliated to the central administratio of Al.Azhari Suez zone.. The results of the study reveal that: there is a statistical significant difference at the level (0.05) between the mean scores of the students of experimental group in both pre and post applications to test reading comprehension skills in favor of the post application and proposals related to the of recommendations Set , as research end of the At research results , have been presented .

## أولاً - مقدمة:

اللغة العربية هوية أمة وكيانها لغة القرآن الكريم يكفيها رفعةً وشرقاً أنها لغة الوحي، نزل بها الذكر الحكيم ليخرج الناس من الظلمات إلى النور حيث قال المولى - سبحانه وتعالى: "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ" (سورة يوسف، الآية ٢) فكان ذلك مناط التكريم لتلك اللغة الأبدية الباقية ببقاء القرآن الكريم إلى يوم القيامة؛ فهي محفوظة بحفظه مصداقاً لقوله تعالى: "إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ" (سورة الحجر، الآية ٩) كما أنها لغة الحديث الشريف والشعر العربي والحضارة العربية الإسلامية، من خلالها يتم التعبير عن المشاعر والانفعالات، والتفاعل مع الآخرين في المواقف الاجتماعية، بما يتضمنه من أهداف وغايات تفرضها طبيعة تلك المواقف المتنوعة في الحياة وتتنوع مهارات اللغة العربية بين استماع، تحدث، وقراءة، وكتابة، والعلاقة بين هذه المهارات علاقة تأثير وتأثر، حيث تعمل في كل متكامل بغير انفصال، والنمو في أيه مهارة يؤثر ويتأثر بنمو المهارات الأخرى (حسن شحاتة، ٢٠٠٤، ١٦).

وتعد القراءة إحدى أهم مهارات اللغة الأربعة المستهدفة تتميتها من تعليم اللغة العربية، كما أنها أهم مواد المرحلة الابتدائية؛ لأنها المهارة الأولى التي يلجأ التلميذ من خلالها إلى عالم المعرفة والاستيعاب عن طريق المادة المكتوبة، وهي إحدى النوافذ الأساسية التي يدخل منها الإنسان إلى المعرفة والثقافة واكتساب الخبرات وهي مهارة التعرف، النطق، والفهم (مصطفى أحمد، ٢٠١١، ٥٦).

ويعد الفهم القرائي عملية تفاعل بين القارئ والكاتب، وهو عملية معقدة تعتمد على الإدراك العقلي أكثر من اعتمادها على الإدراك الحسي؛ لذا يتطلب الفهم القرائي التركيز، والانتباه، والتحليل، والاستنتاج، والربط، والنقد، والإبداع، كما يعد أيضاً بمثابة البنية الأساسية التي ينطلق المتعلم من خلالها إلى استيعاب موضوعات القراءة والمعرفة، لذا يعد الفهم القرائي محور العملية القرائية التي يسعى النظام التعليمي إلى إكسابه للطلاب؛ ليرتقي بهم إلى درجة الوعي والإدراك التي تفوقه لأن يكون على درجة من الوعي، والاستيعاب الأدق للمقروء، والقدرة على فهم هدف الكاتب وتحليله؛ لإصدار أحكام موضوعية على ما يقرأه في ضوء ما يتسم به من فهم عال (فايز عبد الله، ٢٠١٩، ٧٣).

ونظراً لما للفهم القرائي من أهمية عظمى في تحديد نجاح الطالب أو إخفاقه في الحياة الدراسية، فقد حظي بالاهتمام البالغ من جميع العاملين في وزارات التربية والتعليم في البلدان

العربية المختلفة، فجعلته هدفاً رئيساً من أهداف تعليم اللغة العربية، وكذلك اجتهد الباحثون والتربويون في البحث عن أنسب الطرق والأساليب والإستراتيجيات التي من شأنها أن تسهم في تحسين الفهم القرائي لدى الطلاب.

من الإستراتيجيات الحديثة المؤثرة والفاعلة ذات الصلة المباشرة بتعلم وفهم النص المقروء؛ إستراتيجية PQ4R؛ إذ أنهما إستراتيجية ذاتية التعلم يساعداً على حفظ المادة المقروءة وتذكرها والاحتفاظ بها، فضلاً عن استخدامهما لتنمية الجوانب المعرفية لدى المتعلمين (شريفة محمد، ٢٠١٩، ٣٩).

لذلك جاء البحث يُسلط الضوء على واقع تدريس الفهم القرائي، فهو يجعل المُتعلّم يُعْمِنُ في إعمال الفكر وشحذ العقل في النصوص، وذلك من خلال مهارات الفهم، الاستنتاج، والنقد، مما يؤدي إلى الفهم الصحيح للنصوص، وقد اختارت الباحثة مهارات الفهم القرائي كمتغير تابع سعيًا وراء تنميتها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، كما اختارت الباحثة المرحلة الابتدائية ميداناً للبحث الحالي، لأنها الأساس التعليمي لجميع مراحل التعلم، والركيزة الأساسية لتعلم القراءة، مما دفع الباحثة إلى العمل على تحسين مهارات الفهم القرائي لديهم، وتحقيق ذلك مرهون بجودة طرق تدريس حديثة تتناسب مع التطور التربوي الحالي.

تعد إستراتيجية PQ4R إحدى إستراتيجيات ما وراء المعرفة التابعة لنظرية تجهيز ومعالجة البيانات، التي ظهرت مؤخرًا في علم النفس المعرفي التي ظهرت عام ١٩٤٠م على يد أستاذ علم النفس بجامعة ولاية أوهايو الأمريكية البروفسور "Francis Robinson"، وتساعد على حفظ المقروء وتذكره، وتتميز بسهولةها، وإمكانية تطبيقها في معظم الموضوعات الأكاديمية (معين راند، ٢٠٢٠، ٧٤٦)، كما تعد إستراتيجية PQ4R إحدى روافد النظرية البنائية، التي تساعد على دمج المتعلم مع ما يقرأ وتعتمد هذه النظرية على ما يجري داخل عقل المتعلم في تنظيم المعلومات والمعارف الجديدة مع ما لديه من معلومات ومعارف سابقة، وهي إستراتيجية ذاتية التعلم، تعتمد على المتعلم ذاته في تعلم المعرفة الجديدة، وتنظيمها، وربطها بمواقف التعلم الأخرى وتعرف قدرة المتعلم على فهم ما تعلمه وتذكره عند الحاجة إليه، وتنمية قدرته العقلية على توليد المعلومات ومعالجتها، وتنمية دافعيته نحو تحقيق التعلم، وبالتالي زيادة التحصيل (ماهر شعبان، ٢٠١٠، ٢٣٧).

وفيما سبق، يتضح أن إستراتيجية PQ4R ذات أثر عند تطبيقها في الميدان التربوي؛ لاعتمادها على تنشيط مكونات تجهيز ومعالجة المعلومات لدى المتعلم، والتي تساعد على فهم النص المقروء، ومعالجته، وربطه مع ما لديه من مفاهيم سابقة، والاحتفاظ بها في صورة تصورات عقلية منظمة؛ لسهولة استرجاعها عند الحاجة إليها، بالإضافة إلى أثر هذه الإستراتيجية

في إعطاء المتعلم الفرصة في معالجة هذه المفاهيم وتنظيمها، بما يتناسب مع قدراته العقلية والمعرفية، مما يساعد على فهم النص القرائي، كما تسهم إستراتيجية PQ4R في تنمية الفهم القرائي، وتساعد التلميذ على فهم ما يحتويه النص من معانٍ ومفردات، وتحليلها من خلال الأسئلة الذاتية، وتأمل ما توصل إليه من استنتاجات وتصورات وتنظيمها، مما يساعد على تذكرها عند الحاجة إليها، وانتقال أثر تعلمها في مواجهة ما يطرأ على النص القرائي من تفسيرات أو تصورات خاطئة (محمد حبيب، ٢٠٠٩، ١٩٨).

### ثانياً - مشكلة البحث:

نبعت مشكلة البحث من خلال الشواهد التالية:

- ١- ملاحظة الباحثة من خلال عملها مدرسة لغة عربية بالمرحلة الابتدائية، حيث لاحظت أن هناك ضعفاً في مستوى الفهم القرائي لدى التلاميذ، وذلك من خلال إطلاعها على نتائج الاختبارات لتلاميذ المرحلة الابتدائي.
- ٢- استشارة الباحثة الخبراء والمتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، والذين أكدوا على ضرورة تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي .
- ٣- نتائج الدراسة استطلاعية، ففي سبيل تأكيد الباحثة للمشكلة قامت بإجراء دراسة استطلاعية على تلاميذ الصف السادس الابتدائي الأزهري حيث تم تصميم اختبار تشخيصي لقياس مهارات الفهم القرائي المتمثلة في الفهم المباشر، مستوى الفهم الاستنتاجي، مستوى الفهم النقدي، مستوى الفهم التدقيقي، مستوى الفهم الإبداعي، وتبين من خلال نتائج الاختبار حصول ٦٠% من التلاميذ على أقل من نصف الدرجة الكلية لاختبار الفهم القرائي.
- ٤- اطلاع الباحثة على التوصيات والمقترحات العديدة في الدراسات العربية والأجنبية التي اهتمت بتنمية الفهم القرائي في السنوات الماضية، حيث تكررت المحاولات المتلاحقة للتأكيد على تنمية الفهم القرائي في المراحل التعليمية المختلفة، مثل: دراسة سالي العدوي، مروان السمان، حسن شحاتة (٢٠١٧)، ودراسة أحمد سعيد (٢٠١٧)، ودراسة إياد إبراهيم (٢٠١٧)، Karaty (2017)، وكذلك الدراسات العربية والأجنبية التي اهتمت باستخدام إستراتيجية PQ4R كإستراتيجية لتدريس للفهم القرائي، ومن الدراسات التي أكدت على فاعلية إستراتيجية PQ4R، ودراسة ليلين نور (٢٠١٧)، مارتين (2018) Martina et al شريفة محمد (٢٠١٩) حسن سليمان (٢٠٢٠).

### ثالثاً - تحديد مشكلة البحث:

سعى البحث الحالي إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١- ما مهارات الفهم القرائي المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية PQ4R في تنمية الفهم القرائي  
لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

- ٢- ما إجراءات وخطوات إستراتيجية PQ4R في تنمية الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟
- ٣- ما البرنامج القائم على إستراتيجية PQ4R في تنمية الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟
- ٤- ما فاعلية البرنامج القائم على إستراتيجية PQ4R في تنمية الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

**رابعاً- أهداف البحث:**

استهدف هذا البحث ما يلي:

- ١- تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.
- ٢- تقديم رؤية جديدة في مجال تدريس اللغة العربية تساعد معلمي اللغة العربية في تعرف إستراتيجية PQ4R، وكيفية استخدامها في تدريس القراءة.
- ٣- تعرف مدى فاعلية إستراتيجية PQ4R في تنمية الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

**خامساً- أهمية البحث:**

أفاد هذا البحث ما يلي:

- ١- مخطو المناهج ومطوروها:
- أ- أمد القائمين على تطوير وتخطيط مناهج اللغة العربية بالطرق والأساليب الأكثر فاعلية في تدريس مهارات الفهم القرائي.
- ب- أمد القائمين على التدريب التربوي في تقديم برامج تدريبية للمعلمين وللمشرفين لاستخدام إستراتيجية PQ4R.

**٢- المعلمون:**

- أ- أمد المعلمين بإستراتيجيات حديثة لتنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي الأزهري ومنها إستراتيجية PQ4R.
- ب- ساعد المعلمين في تطوير مهاراتهم وفقاً لما ورد في دليل المعلم.

**٣- المتعلمون:**

- أدى هذه البحث إلى تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى المتعلمين، كما تم إكسابهم الوعي بالخطوات المختلفة التي تتضمنها إستراتيجية PQ4R.

**٤- الباحثون:**

فتح هذا البحث الميداني الطريق أمام دراسات أخرى في مجال تدريس مهارات الفهم القرائي باستخدام إستراتيجيات أخرى.

**٥ - ميدان اللغة العربية:**

- أ- أمد هذا البحث الميدان برؤية جديدة من خلال إستراتيجية PQ4R، ودورها في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي الأزهري.  
ب- ساعد على إجراء مزيد من الدراسات لتنمية بعض مهارات الفهم القرائي.

**سادساً- حدود البحث:**

اقتصر البحث الحالي على ما يلي:

- ١- مهارات الفهم القرائي التي تناسب تلاميذ الصف السادس الابتدائي الأزهري.
- ٢- مجموعة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي الأزهري.
- ٣- فصل بمعهد الريان الابتدائي التابع للإدارة المركزية لمنطقة السويس الأزهرية بمدينة السويس، الأول ويمثل المجموعة التجريبية وعددهم (٣٠).
- ٤- طبقت تجربة البحث في العام الدراسي ٢٠٢٢م / ٢٠٢٣م.

**سابعاً- منهج البحث:**

لغرض هذا البحث تم استخدام المنهج الوصفي والمنهج التجريبي؛ ذو التصميم شبه التجريبي في اختيار مجموعة البحث، ذي المجموعة الواحدة من خلال التطبيقين القبلي والبعدي لأدوات البحث .

**ثامناً- فروض البحث:**

حاول البحث التحقق من صحة الفروض التالية:

- ١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في كل من القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي .

**تاسعاً- مصطلحات البحث:****١- إستراتيجية (PQ4R Strategy):**

عرفها يوسف محمود بأنها: "إحدى طرائق معينات التذكر لمساعدة المتعلمين على تذكر النصوص المكتوبة، واسمها نفسه هو تطبيق لإحدى معينات التذكر، وهي طريقة الأحرف (LettersStrategies) إذ يلخص اسم الأحرف الأولى من خطوات تطبيق هذه الطريقة، ففيها يمكن للمتعلم تذكر محتوى فصل من كتاب مدرسي إذا اتبع الخطوات الست" (يوسف محمود، ٢٠١٣، ٤٣٣).

## ٢- الفهم القرائي (Reading Comprehension):

عملية عقلية معرفية يصل بها القارئ إلى معرفة المعاني التي يتضمنها النص المقروء نثرًا وشعرًا اعتمادًا على خبراته السابقة، وذلك من خلال الربط بين الكلمات، والجمل، والفقرات ربطًا يقوم على عمليات التفسير، والموازنة، والتحليل، والنقد، ويتدرج في مستويات تبدأ بالفهم الحرفي للنص، وتنتهي بالفهم الإبداعي له، حتى يتمكن من بناء المعنى في النص من خلال تفاعله معه" (حسن شحاتة، مروان السمان، ٢٠١١، ٨٤).

**عاشراً- أدوات البحث ومواده:** تطلب البحث الحالي إعداد الأدوات والمواد التالية:

- ١- قائمة ببعض مهارات الفهم القرائي المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.
- ٢- دليل المعلم لتنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي باستخدام إستراتيجية PQ4R.
- ٣- إعداد كتاب التلميذ لتنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي الأزهرى.
- ٤- اختبار مهارات الفهم القرائي لقياس مدى تمكن التلاميذ الصف السادس الابتدائي الأزهرى .

## الإطار النظري للبحث:

### المحور الأول- الفهم القرائي:

ويعد الفهم القرائي أساساً لعملية القراءة، حيث يتطلب تفاعل القارئ مع المقروء تفاعلاً ينتجته بناء المعنى، إذا يضيفي القارئ معنى على النص المقروء (ماهر شعبان، ٢٠١٠، ٢٣)، كما يعد جوهر التعليم الأكاديمي والتحصيل الدراسي حيث أظهرت نتائج دراسة سيف سعد (٢٠١٩) أن هناك علاقة إيجابية قوية بين الفهم القرائي والتحصيل الدراسي لمادة اللغة العربية، وضرورة حياتية، تبدأ من الصف الرابع بالمرحلة الابتدائية، حيث يطالب التلميذ بالإجابة عن أسئلة الفهم الصريح والضمني لنص ما قرائي أو في أي مادة أخرى (مروى سالم، ٢٠١٣، ١٥).

فالفهم القرائي أبرز مهارات القراءة ومن أهم أهداف تعلمها فتعلم، القراءة يستهدف المراحل والمستويات التعليمية جميعها لتنمية القدرة على فهم ما تحويه المادة القرائية وإذا كانت القراءة عملية عقلية معقدة تتضمن عدة عمليات فأن الفهم هو العملية الكبرى التي تتمحور حولها العملية العقلية جميعها وأن الفهم هو العامل الأساسي الذي يسيطر على فنون اللغة جميعها (بليغ حمدي، ٢٠١٣، ٩١) ويمثل الفهم القرائي الهدف المطلق للقراءة مهما اختلف مستوى القارئ، وهو من أهم مهارات القراءة وجوهر عملياتها، وذلك لأن الفهم هو أساس عملية القراءة، فقراءة بلا فهم لا تعد قراءة بمفهومها الصحيح (حسن شحاتة، مروان السمان، ٢٠١٢، ٨١).

**أولاً- مفهوم الفهم القرائي:**

عرفه إبراهيم محمد: بأنه: "تمكين المتعلم من معرفة معاني الكلمات والجمل، والربط بينها بشكل منطقي ومتسلسل، والاحتفاظ بهذه المعاني والأفكار وتوظيفها في المواقف الحياتية اليومية المختلفة" (إبراهيم محمد، ٢٠١٣، ٧٩).

**في ضوء التعريفات السابقة يعرف الفهم القرائي إجرائياً:**

بأنه تصور عقلي بنائي يكونه تلاميذ الصف السادس الابتدائي الأزهري لفهم معاني الكلمات، والربط الصحيح بين الرمز والمعنى أثناء تفاعلهم مع النص المقروء مستخدمين خبراتهم السابقة، وإيجاد المعنى في السياق، واستنتاج الأفكار الرئيسة والفرعية من النص، ويندرج تحتها مستويات تبدأ بالفهم الحرفي للنص، ثم الاستنتاجي، ثم الناقد، ثم التذوقي وختاماً بالفهم الإبداعي، ومن ثم التوصل إلى فهم واستيعاب النصوص المقروءة ويقاس مدى فهمهم لتلك المستويات من خلال اختبار تحصيلي لبعض مهارات الفهم القرائي.

**ثانياً-أسس الفهم القرائي:**

يعتمد الفهم القرائي على مجموعة من الأسس ذكرتها (رويدا عبد الله، ٢٠٢١، ٢٩) وهي

فيما يلي:

- ١- استثمار طاقات القارئ وتفعيلها للوصول إلى الفهم الصحيح.
- ٢- تركيز الانتباه على الفكرة الرئيسة أكثر من التركيز على الأفكار الثانوية.
- ٣- مراعاة الوقت الذي يحتاجه القارئ لقراءة نص معين.
- ٤- اتخاذ الإجراء المناسب عندما يتم ملاحظة قصور في عملية الفهم.
- ٥- مراقبة النشاطات القائمة لتحديد ما إذا كان الهدف يحدث بشكل صحيح.
- ٦- تحديد مستوى فهم القارئ؛ لتحقيق الهدف من القراءة.

**ثالثاً- مستويات الفهم القرائي:**

وهذه المستويات كما حددها (علي سعد، وآخرون، ٢٠١١، ٩١-٩٣) هي:

- ١- مستوى الفهم المباشر: ويشمل على التعرف على تفاصيل النص وحقائقه، ومفرداته، ومعانية وتسلسل أحداثه، ومتابعة سياقه وشخصياته وإمكاناته.
- ٢- مستوى الفهم الاستنتاجي: ويتمثل في إدراك التفاصيل الجزئية للأفكار والتمييز بين الفكرة الرئيسة والأفكار الثانوية، وتحديد وجهة نظر الكاتب، وفهم اللغة المجازية، وإصدار التعميمات واستنتاج العلاقات السببية.

٣- **مستوى الفهم الناقد:** يتضمن معرفة جمال المقروء والتمييز بين الحقائق والآراء، وبين الحقيقة والخيال وربط الأفكار الجزئية والرئيسية، وإصدار الأحكام، والتنبؤ بنتائج المادة المقروءة.

٤- **مستوى الفهم الإبداعي:** يتمثل في توظيف المقروء وتحويل النص المكتوب إلى صور أخرى مع الاحتفاظ بالمعنى، واختيار العنوان وتلخيص النص وإدراك لمقدرة الكاتب.

٥- **مستوى الفهم التدوقي:** إدراك القيمة الدلالية في بعض كلمات العبارات، وتوضيح مدى الترابط بين الفكر والوجدان، فهم المعاني الرمزية المتضمنة بالنص المقروء .

#### رابعاً- أهمية الفهم القرائي:

يمكن إجمال أهمية الفهم القرائي كما أشارت إليها كل من دراسة (رويدا عبد الله، ٢٠٢١، ٢٧-٢٨) (سناة أحمد، ٢٠١١، ٢٢١).

- يعد همزة الوصل بين عمليتي المنطق والنقد ويساعد على التحليل والتقييم والتنبؤ بالنتائج.

- يعد البنية الأساسية التي ينطلق المتعلم من خلالها إلى تعلم واستيعاب المواد الدراسية.

- إن العديد من صعوبات التحصيل في المواد الدراسية المختلفة مرتبطة ارتباطاً إيجابياً بالضعف في الفهم القرائي..

- إتاحة الفرصة للطلاب لإدراك المعارف والتواصل مع الثقافات الأخرى.

- مساعدة الطلاب على حل المشكلات. - التقليل من الأخطاء في القراءة.

- أساس التعلم لكل مقروء، فالأصل في القراءة أن تكون أولاً للفهم.

- الارتقاء باللغة الطلاب وتزويدهم بأفكارثرية ومعلومات مفيدة.

- إكساب الطلاب مهارات النقد الموضوعي وإبداء الآراء.

- الاستفادة من المقروء بأفضل صورة ممكنة .

#### خامساً- صعوبات الفهم القرائي:

وأرجعت (فايزة محمود، ٢٠٢١، ٨٠) صعوبات الفهم القرائي إلى عدة أسباب وهي:

- المعاناه من مشكلات في التنظيم الذاتي.

- اضطراب حركة العين.

- عدم القدرة على استخدام المعلومات السابقة لدى الطفل.

- نقص الخلفية المعرفية والثروة اللغوية.

- اختلال مهارات ما وراء المعرفة.

- العجز عن ربط المعلومات المفيدة مع ما يمتلكه من معلومات في الذاكرة .

## المحور الثاني - إستراتيجية PQ4R:

### أولاً- مفهوم إستراتيجية (PQ4R):

- عرفت بها بهيرة شفيق بأنها: " أسلوب منهجي لدراسة النصوص التعليمية، وتشجع الطلاب على مسح النص قبل القراءة والاهتمام بالعناوين الرئيسية والعناوين الفرعية للبحث عن الموضوعات الرئيسية" ( بهيرة شفيق، ٢٠١٥، ٢٥).

### في ضوء التعريفات السابقة تعرف إستراتيجية (PQ4R) إجرائياً:

إحدى إستراتيجيات ما وراء المعرفة القائمة على مجموعة من الخطوات الإجرائية المتسلسلة (تصفح، تساعل، اقرأ، تأمل، سمع، راجع) التي تستخدم في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، ومن خلالها يتمكن التلاميذ من الاحتفاظ بالمعلومات لفترة أطول بهدف مساعدتهم على فهم النص.

### ثانياً - خطوات إستراتيجية PQ4R:

تتكون إستراتيجية (PQ4R) من عدة خطوات لكل خطوة حرف مأخوذ من كلمة يعبر عنها، ويشكل متسلسل، وهي كما ذكرها (محمد عبد الله، سامي سلامة، ٢٠١٩، ٢٥٦).

أ- الحرف (P) مأخوذ من كلمة (Preview): التي تعني قراءة الموضوع، وهي مرحلة تخمينية التي تعني المعاينة لمعالم النص المقروء قبل قراءته، وهي بمثابة تصور ذهني للنص الذي سيتم قراءته، بإلقاء نظرة تمهيدية عليه بقصد معرفة الأفكار الأساسية، وإعطاء تصور عام لها، ومحاولة التنبؤ بما يمكن أن يتناوله موضوع النص، وفي هذه الحالة يطلع المتعلم على البناء المعرفي الكامل للنص خلال فترة قصيرة جداً، ويقوم المعلم بصياغة أسئلة توجيهية.

ب- الحرف (Q) مأخوذ من كلمة (Question): التي تعني صياغة الأسئلة حول الموضوع قيد الدراسة، حيث يقوم كل طالب بتوجيه بعض الأسئلة المكتوبة لنفسه بعد تكوين صورة فكرية عامة عن النص المقروء من الخطوة السابقة، وهذا يجعل المتعلمون أكثر حماساً لقراءة النص وفهمه.

ج- الحرف (R) الأول مأخوذ من كلمة (Read): التي تعني اقرأ، وتهدف هذه الخطوة إلى إجابة عن الأسئلة السابقة حيث تتم هذه العملية بقراءة النص قراءة كاملة ونشطة، ثم تقرأ الأسئلة المطروحة بصورة جهرية فردية أو جماعية مع تصحيح وإرشاد المعلم.

د- الحرف (R) الأول مأخوذ من (Reflect): التي تعني التأمل، وفي هذه الخطوة يتم التفكير في أمثلة وإيجاد العلاقة بين المادة الدراسية الجديدة والمعرفة السابقة، كما يحاولون

الربط بين المعلومات الجديدة التي توصلوا إليها مع ما لديهم من معلومات سابقة مخزونة في بنيتهم المعرفية.

هـ- **الحرف (R) الأول مأخوذ من كلمة (Recite):** التي تعني التسميع، وفي هذه الخطوة يتم تلخيص العناصر الأساسية والنقاط المدعمة لها في النص تلخيصاً كاملاً، ويتم الإجابة عن الأسئلة التي تم طرحها دون النظر للكتاب، وفي حالة ضعف المتعلم في الإجابة يتم إعادة القراءة، ثم يقوم الطالب بتريديد الإجابات التي توصل إليها بصوت مسموع مع تدوين الأفكار الجديدة.

و- **المراجعة (R) الأول مأخوذ من كلمة (Review):** التي تعني المراجعة، وفي هذه الخطوة يراجع التلاميذ ما توصلوا إليه بإعادة قراءتها إذا لزم الأمر، مع الإجابة مرة ثانية عن الأسئلة التي طرحت بغرض التثبيت من صحة إجاباتهم، وأنهم توصلوا إلى الأهداف التي تعبر عنها الأسئلة التي وضعوها

**ثالثاً- مميزات الإستراتيجية (PQ4R):**

ويستنتج مما سبق مزايا إستراتيجية PQ4R كما ذكرها (محسن على، ١٦١، ٢٠١٠)،

(Omoteso & Sadiku, 2013) ويمكن تحديدها في المزايا التالية:

- ١- تساعد التلاميذ على تنمية الانتباه وحفظ المعلومات واستذكارها.
- ٢- تنمي لدي التلاميذ كافة مستويات التعلم من تذكر وتطبيق واكتشاف.
- ٣- تزيد من الذكاء اللغوي والفهم القرائي لدى المتعلمين.
- ٤- تزيد من وعي المتعلمين بعمليات ما وراء المعرفة.
- ٥- تحسن الفهم القرائي، ومهارات التفكير العليا لدى الطلاب وتزويد من وعي الطالب بمحتوى المادة المتعلمة.

٦- تشجيع الطلبة على الاندماج والمشاركة الفاعلة في عملية التعليم.

**رابعاً- أهداف إستراتيجية PQ4R:**

**يحقق استخدام إستراتيجية PQ4R في التدريس عدداً من الأهداف أوردتها كل من**

(زينب عزيز، محمد كمال، ٢٠١٧، ١٧٧).

- ١- تنمية التفكير الربطي عن طريق ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة وتذكرها، والأمر الذي يزيد من فاعلية الجانب الأيسر من الدماغ عند المتعلمين.
- ٢- تنشيط المعرفة السابقة والوعي بتنظيم المعلومات الجديدة وإعادة تسميع المعلومات الأساسية وسردها وسهولة تقبل المعلومات المعطاة عن طريق الإلقاء والمحاضرة للمتعلمين، الأمر الذي يثير الجانب الأيسر من الدماغ وينشطة.

٣- تنشيط الجانب الأيسر من الدماغ عند الطلاب عن طريق قراءة الموضوعات والتأمل في تفصيلاتها ومراجعتها.

### المحور الثالث- تلاميذ المرحلة الابتدائية:

تعد المرحلة الابتدائية من المراحل المهمة في حياة التلميذ؛ لأنها تعتبر الفرصة الأولى الذي يتلقى فيها التلميذ الخبرات التعليمية المعارف والمهارات الأساسية بصورة علمية صحيحة تسمح له بالتهيؤ للحياة وممارسة دوره كمواطن منتج ( محمود فتوح، ٢٠١٤، ٢٩)، كما تعد المرحلة الابتدائية مرحلة التأسيس التي تقوم عليها جميع مراحل التعليم اللاحقة، كما تعد المرتكز الحقيقي والأساسي الذي يكتسب فيها المتعلم المهارات الأساسية والضرورية لحياته الحالية والمستقبلية، لذا كانت محط اهتمام جميع التربويين، وبخاصة أولئك الذين يتصدون لوضع السياسة التعليمية لها، والمناهج المدرسية التي تترجم هذه السياسة إلى واقع نظري، يتحول على أيدي المعلمين وغيرهم من الممارسين الفعليين للعمل التربوي إلى واقع عملي ملموس (أحمد علي، آخرون، ٢٠٠٤، ٧) .

### ● خصائص التلاميذ المرحلة الابتدائية:

- القدرة على الربط الصحيح بين الرمز والمعنى .
- القدرة على تعلم ونمو المفاهيم كالصواب والخطأ.
- حب الاستطلاع، والتحمس الشديد لمعرفة الكثير.
- أدراك التباين والاختلاف القائم بين الكلمات.
- زيادة مدى الانتباه ومدته وحدته.
- زيادة المفردات لدى الطفل وزيادة فهمه لها.

### إجراءات البحث:

أولاً- قائمة مهارات الفهم القرائي المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي الأزهري.

١- تحديد الهدف من القائمة: تمثل الهدف من إعداد القائمة في تحديد مهارات الفهم القرائي الرئيسة المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي الأزهري والتي استهدف البحث الحالي تتميتها لديهم.

٢- مصادر إعداد القائمة: تمثلت مصادر إعداد القائمة في:

- أ- الكتب والمراجع التي تناولت الفهم القرائي مثل: محسن علي (٢٠١٠)، إيهاب جودة (٢٠١٣)، محمد حبيب (٢٠١١)، سامية محمد (٢٠١٧)، فاطمة البريكي (٢٠١٧)، سعد على (٢٠١٩)، جواهر البدير (٢٠٢١)، عبد الله بن محمد السريع (٢٠٢٠)، فايضة محمود (٢٠٢١).

فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية PQ4R في تنمية الفهم القرائي  
لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

ب- خصائص نمو تلاميذ المرحلة الابتدائية مثل: رافدة الحريري، وزهرة بن رجب (٢٠٠٨)، محمود فتوح (٢٠١٤) أسماء محمد (٢٠١٩)، حسن مصطفى، هدى محمد (٢٠٢٢).

ج- آراء بعض المتخصصين في مجال المناهج وطُرق تدريس اللغة العربية، وأيضًا بعض موجهي اللغة العربية، ومعلمين في مجال تدريس مادة اللغة العربية.

٣- القائمة في صورتها الأولية: في ضوء المصادر السابقة تم التوصل إلى مهارات الفهم القرائي ووضعتها في صورة قائمة مبدئية، وذلك لعرضها على السادة المحكمين المتخصصين في مناهج وطُرق التدريس اللغة العربية للتأكد من مدى مناسبتها لتلاميذ الصف السادس الابتدائي الأزهري، ومدى سلامة الصياغة العلمية واللغوية لكل مهارة أدائية، وإضافة أو تعديل، أو حذف ما يرونه مناسبًا وضروريًا لضبط القائمة.

٤- تحكيم القائمة: تم عرض القائمة في صورتها الأولية على (٣٠) محكمًا من المختصين في المناهج وطرق، وبعض موجهي اللغة العربية ومعلميها؛ وذلك بهدف التوصل إلى القائمة في شكلها النهائي، والأخذ بأرائهم فيما يتعلق بالتعديل أو الحذف، بالإضافة .

٥- تعديل القائمة وفق لنتائج التحكيم: اتخذت الباحثة نسبة اتفاق السادة المحكمين الذي تراوح بنسبة (٩٥%) فأكثر، وعددهم (٣٠) ثلاثون محكمًا معيارًا لقبول بعض مهارات الفهم القرائي المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي الأزهري التي تشتمل عليها القائمة من عدمها كما أشار بعض السادة المحكمين بحذف بعض المهارات الفرعية التي لم تصل إلى ٨٠%، وتعديل الصياغة اللغوية في بعض المهارات .

٦- قائمة مهارات الفهم القرائي في صورتها النهائية: بعد تعديل القائمة وفقًا لنتائج التحكيم بالتعديل والحذف أصبحت القائمة في صورتها النهائية لتتضمن خمس مهارات رئيسية من مهارات الفهم القرائي ليصل العدد النهائي للمهارات الفرعية (٢٢) اثنين وعشرون مهارة في ضوء ما أوصى به الخبراء والمحكمين.

#### ثانيًا- دليل المعلم لاستخدام إستراتيجية PQ4R:

تم إعداد دليل المعلم لاستخدام إستراتيجية تنال القمر وفقًا لما يلي:

١- إعداد دليل المعلم في صورته الأولية: واشتمل الدليل في صورته الأولية على مقدمة، وأهداف الدليل وأهميته، فلسفة الدليل، مصطلحات ومفاهيم أساسية، مقترحات يمكن الاسترشاد بها وإستراتيجية تنال القمر، وخطوات تنفيذ إستراتيجية تنال القمر في التدريس، والوسائل والأدوات والأنشطة التعليمية، والخطة الزمنية لتدريس الموضوعات، وأساليب التقويم المتبعة .

٢- عرض الدليل في صورته الأولية على المحكمين: تم عرض الدليل في صورته الأولية على (٢٥) محكمًا من المختصين في المناهج وطرق، وبعض موجهي اللغة العربية ومعلميها .

٣- دليل المعلم في صورته النهائية: بناءً على آراء المحكمين تم إجراء التعديلات اللازمة، أصبح دليل في صورته النهائية .

ثالثًا- كتاب التلميذ للصف السادس الابتدائي الأزهري في صورة أولية وفقًا لإستراتيجية PQ4R:

تم إعداد كتاب التلميذ وفقًا لإستراتيجية تنال القمر باتباع الإجراءات التالية:

١- إعداد صورة أولية لكتاب التلميذ: بالرجوع إلى مهارات الفهم القرائي المراد تميمتها لدى التلاميذ، وخصائص المرحلة الابتدائية، تم إعداد كتاب التلميذ، وقد تضمن الكتاب في صورته الأولية مقدمة للتلميذ توضح له الهدف من دراسته، وعرض لمحتويات الكتاب، والإرشادات التي يجب اتباعها موضوع منها: الأهداف التعليمية الخاصة به، والأنشطة المناسبة لتحقيق أهداف الموضوع والأدوات، ووسائل التقويم المستخدمة.

٢- تحكيم كتاب التلميذ: للتأكد من صدق كتاب التلميذ في تحقيق ما وضع من أجله من أهداف، وكذا سلامة إعداد محتوياته تم عرض كتاب التلميذ على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية وبلغ عددهم (٢٥) محكمًا ؛ وذلك للإفادة من خبراتهم، وإجراء التعديلات المناسبة للمزيد من الضبط .

٣- الصورة النهائية لكتاب التلميذ وفقًا لإستراتيجية PQ4R: بناءً على آراء المحكمين تم إجراء التعديلات اللازمة، أصبح كتاب التلميذ في صورته النهائية.

رابعًا- اختبار مهارات الفهم القرائي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي الأزهري:

تطلب البحث الحالي وضع اختبار في مهارات الفهم القرائي، وقد هدف الاختبار إلى تعرف مدى تنمية مهارات الفهم القرائي المحددة بالبحث لدى التلاميذ وبعد دراسته باستخدام إستراتيجية تنال القمر.

١- مصادر بناء اختبار مهارات الفهم القرائي: اعتمدت الباحثة في بناء الاختبار على عدة مصادر، منها:

أ- قائمة مهارات الفهم القرائي المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي الأزهري التي تم التوصل إليها.

ب- بعض اختبارات الفهم القرائي التي وردت في الدراسات السابقة التي تم الاطلاع عليها.

ج- الاستعانة ببعض المختصين في مجال المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية.

## لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

٢- وصف الاختبار: قامت الباحثة بعمل جدول مواصفات للاختبار رُوعي في إعداده الوزن النسبي للمهارات الرئيسة التي يقيسها، وذلك لتحديد عدد الأسئلة المتضمنة في الاختبار وفقاً لتلك المهارات.

جدول (١) مواصفات اختبار الفهم القرائي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي الأزهرى

المهارات	أرقام فقرات الاختبار	العدد	النسبة المئوية
مهارة الفهم الحرفي	١ - ٩ - ١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٨ - ٢١ - ٢٥ - ٢٩ - ٣١ - ٣٣ - ٤٠	١٢	٢٦.١%
مهارة الفهم الاستنتاجي	٢ - ٣ - ١٥ - ١٦ - ٢٧ - ٣٢ - ٣٥ - ٤١	٨	١٧.٤%
مهارة الفهم النقدي	٤ - ٧ - ٨ - ١٩ - ٢٦ - ٣٤ - ٤٢ - ٤٤	٨	١٧.٤%
مهارة الفهم التذوقى	٣ - ١٠ - ٢٠ - ٢٣ - ٢٨ - ٣٠ - ٣٦ - ٣٩	٨	١٧.٤%
مهارة الفهم الإبداعي	٥ - ٦ - ١٠ - ١١ - ١٧ - ٢٢ - ٣٨ - ٤٣ - ٤٥ - ٤٦	١٠	٢١.٧%
المجموع	٤٦ - ١	٤٦	١٠٠%

وبذلك اشتمل الاختبار على (٤٦) مفردة متنوعة ما بين الأسئلة الموضوعية والمقالية، والأسئلة الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد وقد بلغت مجموع الأسئلة في هذا النوع أربعة وأربعين (٤٤)، وسؤالين (٢) من النوع المقالي، ويمنح التلميذ درجة واحدة (١) للإجابة الصحيحة لأسئلة الاختيار من متعدد، وثلاث درجات (٣) للأسئلة المقالية، و صفرًا (٠) للإجابة الخطأ، وبهذا يكون مجموع الدرجات خمسين (٥٠) درجة يمنح التلميذ درجة واحدة (١) للإجابة الصحيحة لأسئلة الاختيار من متعدد، وثلاث درجات (٣) للأسئلة المقالية، و صفرًا (٠) للإجابة الخطأ، وبهذا يكون مجموع الدرجات خمسين (٥٠) درجة، وتم وضع مجموعة من التعليمات عند صياغة فقرات الاختبار في بدايته .

٣- تحكيم الاختبار: بعد القيام بالخطوات السابقة أصبح اختبار الفهم القرائي في صورته الأولية، وتم عرضه على (٣٠) من المحكمين المختصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية.

وقد أبدى المحكمون آرائهم في الاختبار، فأشار بعض المحكمين إلى تعديل الصياغة في بعض الأسئلة وتعديل ترتيب بعضها، وقد تم إجراء التعديلات التي أشاروا إليها، وأصبح الاختبار صالحًا للتطبيق على المجموعة الاستطلاعية .

٤- التجربة الاستطلاعية للاختبار: بعد إجراء التعديلات على الاختبار تم تطبيقه على مجموعة استطلاعية - غير مجموعة البحث - من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمعهد فيصل الابتدائي التابع للإدارة المركزية لمنطقة السويس الأزهرية وقد بلغ عددهم (٦٠) تلميذاً، وذلك لحساب صدق وثبات الاختبار، وكذلك حساب زمن الاختبار.

**٥- صدق الاختبار:**

**أ- صدق المحكمين:** وللتأكد من صدق الاختبار قامت الباحثة بعرضه في صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة المناهج وطُرق تدريس اللغة العربية، وكذلك موجهي اللغة العربية، ومعلمي اللغة العربية وعددهم (٣٠) ثلاثين محكمًا للأخذ بملاحظاتهم وآرائهم في مدى صلاحية اختبار بعض مهارات الفهم القرائي المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي الأزهري .

**ب- صدق المحك:** تم بحساب معامل الارتباط لاختبار مهارات الفهم القرائي حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠.٦٠٧ وهي دالة عند مستوى ٠.٠١ وهذا يشير إلى أن اختبار مهارات الفهم القرائي يتمتع بالصدق.

**٦- حساب ثبات اختبار مهارات الفهم القرائي:** تم التحقق من ثبات الاختبار بطريقة الفا كرونباخ حيث بلغت قيمة معامل الثبات ٠,٩٢٥؛ وهي قيمة جيدة لمعامل الثبات تسمح باستخدام الاختبار في البحث الحالي.

**٧- تحديد زمن الاختبار:** أمكن تحديد الزمن اللازم لتطبيق الاختبار بعد رصد الزمن الذي استغرقه أول تلميذ وآخر تلميذ من أفراد المجموعة الاستطلاعية في الإجابة عن أسئلة الاختبار وفي نهاية التجربة تم حساب الزمن الاختبار، والذي بلغ (٦٠) دقيقة.

**٨- الصورة النهائية لاختبار الفهم القرائي:** بناءً على آراء المحكمين ونتائج التجربة الاستطلاعية، وبعد التأكد من ثبات الاختبار وصدقه تم إجراء التعديلات اللازمة، وأصبح الاختبار في صورته النهائية جاهزاً للتطبيق على مجموعة البحث.

**رابعاً- تطبيق تجربة البحث:** للإجابة عن أسئلة البحث والتعرف على فاعلية البرنامج على إستراتيجية PQ4R في تنمية الفهم القرائي تم اختيار مجموعة البحث من تلاميذ الصف السادس الابتدائي الأزهري، والتي تكونت من ستين (٦٠) تلميذاً من معهد الريان الابتدائي الأزهري التابع للإدارة المركزية لمنطقة السويس الأزهرية، وتم تطبيق اختبار الفهم القرائي قبلياً، والانتهاه من تدريس البرنامج القائم على إستراتيجية تنال القمر تم التطبيق البعدي لاختبار الفهم القرائي، ثم تصحيح الاختبار، وتفرغ البيانات ومعالجتها إحصائياً ورصد النتائج.

**خامساً- الأساليب الإحصائية المتبعة:** تم إجراء المعالجة الإحصائية لبيانات البحث الحالي عن طريق استخدام البرنامج الإحصائي "SPSS" وقد استلزم البحث استخدام: معادلة حساب نسبة الاتفاق، معامل الثبات، معامل الصدق، معامل الارتباط، معامل حساب

فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية PQ4R في تنمية الفهم القرائي  
لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

زمن الاختبار، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معادلة حساب الفاعلية، واختبار "ت".

سادساً - نتائج البحث وتفسيرها:

للإجابة عن السؤال السادس "ما فاعلية البرنامج القائم على إستراتيجية PQ4R في تنمية الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي"؟ تم حساب الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي، كما هو موضح بالجدول.

جدول (٢) نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي

القياس	"ن" التجريبية الثانية	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدالة
القبلي	٣٠	٢٦,١٧	١٠,٢٣	٢٩	١١,٣	** (٠,٠٠) دالة إحصائياً
البعدي	٣٠	٣٧,٣٧	١١,٨٩			

\*\* دال عند مستوى ٠,٠٥.

يتضح أن قيمة "ت" دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)؛ أي أنه يوجد فرق دال بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى في كل من القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي، وبناءً عليه نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل. وقد بلغت نسبة الكسب المعدل لبلاك قد بلغت قيمتها (٠,٧٠) كما هو موضح بالجدول السابق وهي قيمة جيدة ومناسبة، وتدل على أن هناك فروق بين القياسين لصالح القياس البعدي، مما يدل على فاعلية إستراتيجية PQ4R في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج الدراسات السابقة التي أكدت فاعلية إستراتيجية PQ4R في تنمية الفهم القرائي التي سعت تلك الدراسات إلى تنميتها لدى المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة، ومنها: دراسة بلال خالد (٢٠١٥)، ودراسة أحلام محمود (٢٠١٧)، ودراسة ريم عبد الكريم (٢٠١٨)، ودراسة ريم حسن (٢٠١٨)، ودراسة حسن سليمان (٢٠٢٠)، ودراسة راوية حنفي (٢٠٢٢) (Setiawati, 2022).

وقد تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى ما يلي:

ترجع فاعلية إستراتيجية PQ4R في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي إلى عدة أسباب، منها:  
- جعلت إستراتيجية PQ4R التلاميذ محور العملية التعليمية، وأكدت دورهم الإيجابي فيها.

- مكنت إستراتيجية PQ4R التلاميذ من التفاعل مع النص المقروء بشكل جيد وفعال في جو يسوده التعاون والاحترام أثناء ممارسة خطواتها (قراءة الموضوع - طرح الأسئلة - القراءة- التأمل - التسميع - المراجعة) مما أدى إلى تنمية قدرة التلميذ على فهم النص.
- مكنت إستراتيجية PQ4R التلاميذ من مراقبة عملية فهمهم للنص المقروء، واستيعابه وتحليله، فأصبحوا قادرين على وعي وإدراك لما يقرأون، قادرين على استخلاص الفكر الرئيسية، واستنتاج هدف الكاتب، والحكم على النص المقروء، وهذا أسهم في تنمية مهارات الفهم القرائي.
- عملت إستراتيجية PQ4R على تنظيم المحتوى التعليمي لموضوعات البرنامج في البحث الحالي مما سهلت ربط المعرفة الجديدة مع لدى التلاميذ من معلومات سابقة.
- أسهمت إستراتيجية PQ4R في تعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو مادة القراءة؛ مما أدى إلى تنمية مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ.
- عملت إستراتيجية PQ4R على تزويد التلاميذ بالقدرة على حفظ المعلومات وتتميزها بالطريقة الصحيحة واستذكارها وتحسين الفهم القرائي.
- عملت إستراتيجية PQ4R على تطوير الوعي الذاتي للفهم الذي يساعدهم على فحص فهمهم والتحكم في عمليات الفهم القرائي ليس فقط فيما يدرسه داخل محتوى الدراسة، ولكن أيضاً عندما يقرؤون خارج المدرسة.

وقد أثبتت فاعليتها في تنمية الفهم القرائي، وإلى أن البرنامج المستخدم قد نجح تدريسه بهذه الإستراتيجية، مما حقق الأهداف المرجوة منه، وهذا ما يدل على نجاح البرنامج، وفعاليتها.

### توصيات البحث ومقترحاته:

#### أولاً- توصيات البحث:

- في ضوء مشكلة البحث وفروضة وبناءً على النتائج التي توصل إليها البحث، يمكن التوصية بالآتي:
- ١- استخدام إستراتيجية PQ4R في تدريس اللغة العربية في المراحل الابتدائية المختلفة، لما لها من تأثير في تنمية مهارات الفهم القرائي.
- ٢- استخدام إستراتيجية PQ4R في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- ٣- إعداد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية لتدريبهم على استخدام إستراتيجية PQ4R باعتبارها من الإستراتيجيات الفعالة في التدريس، وإبراز ميزتها التربوية.

- ٤- ضرورة عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية وموجهيها لاطلاعهم على خطوات وإجراءات إستراتيجية PQ4R .
- ٥- تدريب معلمي اللغة العربية قبل الخدمة إي أثناء فترة إعدادهم على تنمية مهارات الفهم القرائي في المراحل التعليمية المختلفة.
- ٦- إعداد أدلة لمعلمي اللغة العربية في جميع المراحل التعليمية وفقاً لإستراتيجية PQ4R .
- ٧- توجيه واضعي مناهج اللغة العربية في المرحلة الابتدائية للأخذ بالأساليب الحديثة في عرض محتوى الفهم القرائي في هذه المرحلة.
- ٨- الاهتمام بتنمية مستويات الفهم القرائي لدى تلاميذ المراحل التعليمية المختلفة؛ لما لها من من تأثير في أداء التلاميذ في مقرر اللغة العربية.

### ثانياً- مقترحات البحث:

- استكمالاً لنتائج البحث وتوصياته تقترح الباحثة إجراء البحوث والدراسات التالية:
- ١- إجراء بحوث أخرى عن إستراتيجية PQ4R في فروع اللغة العربية الأخرى.
- ٢- برنامج مقترح قائم على فاعلية إستراتيجية PQ4R في تنمية الفهم القرائي في المراحل التعليمية المختلفة.
- ٣- تطوير مقرر تدريس الفهم القرائي لتلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء مهارات الفهم القرائي اللازمة لهم باستخدام إستراتيجية PQ4R .
- ٤- دراسة العلاقة بين مستوى أداء معلمي اللغة العربية في تنمية مهارات الفهم القرائي باستخدام إستراتيجية PQ4R ومستوى طلابهم فيها.
- ٥- معوقات استخدام إستراتيجية PQ4R في التدريس بالمدارس (الابتدائية - الإعدادية - الثانوية).

## المراجع

- إبراهيم محمد حراحشة (٢٠١٣): المهارات القرائية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق، عمان، الأردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- أحلام محمود الشمالي (٢٠١٧): " أثر إستراتيجية (PQ4R) في تنمية مهارات الفهم القرائي والتفكير التأملي لدى طلبة الصف الخامس الأساسي "، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
- أحمد سعيد الأحول (٢٠١٧): "فاعلية برنامج تدريبي مقترح في القراءة لمعلمي غير اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في تنمية مهارات الفهم القرائي في مادة اللغة العربية لدى تلاميذهم"، المجلة التربوية، الكويت، العدد (٣١)، ١٩١-٢٣.
- أحمد علي الكردي، وآخرون (٢٠٠٤): تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية رؤية معاصرة، منتدى سور الأزبكية، [www.Book4ALL.NET](http://www.Book4ALL.NET).
- أسماء محمد الوحيدي (٢٠١٩): سيكولوجيا تعليم الأطفال القراءة والكتابة، عمان، الأردن، دار بن النفيس.
- إياد إبراهيم عبد الجواد (٢٠١٧): " أثر استخدام إستراتيجية التساؤل الذاتي في الفهم القرائي والدافعية نحو القراءة ومفهوم الذات لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بفلسطين "، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، العدد (١)، ٣٤٧-٣٦١.
- إيهاب جودة أحمد (٢٠١٣): سيكولوجية فهم النصوص المقروءة، القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع.
- بليغ حمدي إسماعيل (٢٠١٣): إستراتيجيات تدريس اللغة العربية اطر نظرية وتطبيقات عملية، عمان، الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع.
- بهيرة شفيق الرباط (٢٠١٥): التوجيهات الحديثة في المناهج وطرق التدريس، القاهرة، المؤسسة العربية للعلوم والثقافة.
- جواهر ظاهر البدير (٢٠٢١): التعليم البنائي ومهارات تدريس فهم المقرء، القاهرة، مركز دبيونو لتعليم التفكير.
- حسن سليمان جاد الله (٢٠٢٠): "استخدام إستراتيجية PQ4R في تنمية الفهم القرائي في اللغة الإنجليزية ومهارات التفكير التأملي لدى طلاب الصف السابع "، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة .

فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية PQ4R في تنمية الفهم القرائي  
لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

- حسن شحاته (٢٠٠٤): تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- حسن شحاته، مروان السمان (٢٠١٢): المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب.
- حسن مصطفى عبد العاطي، هدى محمد فناوي (٢٠٢٢): علم نفس النمو، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- رافدة الحريري، زهرة بن رجب (٢٠٠٨): المشكلات السلوكية النفسية والتربوية عمان، الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع.
- راوية حنفي محمود (٢٠٢٢): استخدام إستراتيجية PQ4R لتنمية مهارات الفهم القرائي للنصوص البيولوجية والتفكير التأملي لطالبات المرحلة الثانوية الأزهرية، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، العدد (٢)، ١٩١-٢١٢.
- رويدا عبد الله الغامدي (٢٠٢١): الدليل الشامل للفهم القرائي، وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية.
- ريم حسن القوابة، عبدالله حسن الجازي (٢٠١٨): "فاعلية استخدام إستراتيجية PQ4R في فهم القراءة وتحصيل طلاب الصف التاسع الأساسي في مادة اللغة العربية في الأردن"، المجلة العالمية للبحوث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد (٢)، ١٥٩-١٧١.
- ريم عبد الكريم عموش (٢٠١٨): "أثر إستراتيجية PQ4R في تنمية مهارات الفهم القرائي في مادة اللغة العربية لطالبات الصف السادس الأساسي بمحافظة الزرقاء"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، الجامعة المستنصرية، العدد (١٩)، ١-٢٤.
- زينب عزيز أحمد، محمد كمال محمد (٢٠١٧): "أثر إستراتيجية (PQ4R) في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة الكيمياء وتفكرهم الاستنتاجي"، مجلة الدراسات التربوية والعلمية، كلية التربية، الجامعة العراقية، العدد (٩)، ١٦٩-١٨٨.
- سالي العدوي، مروان السمان، حسن شحاته (٢٠١٧): "تنمية الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية"، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس العدد، (١٩٠)، ٢٢-٤٠.
- سامية محمد محمود (٢٠١٧): الفهم القرائي: طبيعته - مهاراته - استراتيجياته، القاهرة، دار الكتاب الجامعي.
- سعد على زاير، عهود سامي هاشم (٢٠١٩): كيف نصل للفهم القرائي، القراءة - المطالعة - الفهم القرائي، عمان، الأردن، دار الرضوان.

- سيف سعد محمود (٢٠١٩): "علاقة الفهم القرائي بالتحصيل لدى طلبة الصف الثاني المتوسط"، مجلة الفتح، العدد (٧٨)، ١٧٣-١٩٢.
- شريفة محمد عبده (٢٠١٩): "أثر إستراتيجية قائمة على ما وراء المعرفة في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي"، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، العدد (٥)، ٢٧٣-٢٣٦.
- عبد الله بن محمد السريع (٢٠٢٠): فهم وتدريب الفهم القرائي دليل المعلم، دار جامعة الملك سعود للنشر.
- علي سعد جاب الله (٢٠١١): تعليم القراءة والكتابة أسسه وإجراءاته التربوية، عمان، الأردن، دار الميسرة للطباعة والنشر.
- فاطمة البريكي (٢٠١٧): إستراتيجيات القراءة، القاهرة، دار سما للنشر والانتاج والتوزيع.
- فايز عبد الله عوض (٢٠١٩): " دور التدريس باستخدام الخرائط الذهنية في تنمية مستوى الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات"، رسالة دكتوراه، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، العدد (٢٠)، ٧٢-١٢٤.
- فايزة محمود أحمد (٢٠٢١): الفهم القرائي من خلال إستراتيجيات ما وراء المعرفة، عمان، الأردن، المؤسسة الدولية للكتاب.
- ليلين نور جنة (٢٠١٧) " فعالية استخدام إستراتيجية PQ4R (تمهيدية، طرح الأسئلة، قراءة، تأمل، سمع، مراجعة) في ترقية قدرة فهم المقروء للتلاميذ"، رسالة ماجستير، كلية تربية اللغة والآداب، جامعة إندونيسيا التربوية.
- ماهر شعبان عبدالباري (٢٠١٠): سيكولوجية القراءة وتطبيقاتها التربوية عمان، الأردن، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- محسن على عطية (٢٠١٠): إستراتيجية ما وراء المعرفة في فهم المقروء، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- محمد حبيب الله (٢٠٠٩): أسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق، المدخل في تطوير مهارات الفهم والتفكير والتعليم، عمان، الأردن، دار عمان.
- محمد حبيب الله، نمر الخطيب (٢٠١١): أنا اقرأ ... أنا أفكر الدليل في فهم المقروء، عمان، الأردن، دار عمان.

محمد عبد الله خضيرات، سامي سلامة المصاورة (٢٠١٩): رؤية معاصرة في استراتيجيات التفكير الميتا معرفية نماذج وتطبيقات في التدريس، القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع.

محمود فتوح سعدات (٢٠١٤): برنامج صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية،  
. www.Alukah.net

مروي سالم (٢٠١٣): صعوبة الفهم القرائي بين الخصائص المعرفية واللا معرفية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

مصطفى أحمد فاير (٢٠١١): "فاعلية برنامج تعليمي قائم على معايير شهادة جامعة كمبودج للغة الأم في تنمية التعبير الكتابي والاستيعاب القرائي لدى طلبة المرحلة الاساسية العليا في سلطنة عمان"، دكتوراه، جامعة عمان العربية، الأردن.

معين رائد التميمي، عبير محمد الرفاعي (٢٠٢٠): "أثر استخدام إستراتيجية (PQ4R) في تحسين مهارات دراسة التاريخ لدى طلبة الصف الثامن الأساسي"، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، العدد (٢٨)، ٧٤٣-٧٦٣.

يوسف محمود قطامي (٢٠١٣): استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية، عمان، الأردن، دار المسيرة .

Karaty . H. (2017) " The Effect of Literature Circles on Text Analysis and Reading Desira " , International Journal of Higher Education , (5).65-75 .

Omotoso ,B & Sadiku, F.( 2013): .Effectiveness of PQ4R Study, Technique on performance of students in chemistry .Life psychology, Life Psychology, 21(3),238-245. Retrieved form: <https://hdl.handle.net/10520/EJc138723> .

Setiawati ,H.(2022): The Development Of PQ4R – TPS Learning Strategies for Empowering Student's Scientific Attitudes and HOTS . Indonesian Research Jounal in Education / IRJI, (2) , 188 -205.